

## نين

اصل اسمها ناين واقعة في سفح الجبل من جهة الشمال على مسافة نحو ساعة من سولم وهي بلد الارملة التي اقام فيها السيد المسيح ولدها من الموت على ما رواه لوقا في الاصحاح السابع من انجيله وهي بلدة زراعية صغيرة في ضواحيها عدة من مدافن صغيرة منها مغاور مالوف ذات المدافن المتعددة المنقورة في صخر واحد

## اندوز

واسمها في التوراة عين دور بلدة ساحرة شاول التي جاءها قبل محاربة الفلسطينيين لتقيم له صموئيل النبي من القبر وقد كانت في سبط يساكر ولكنها وقعت في نصيب منسي (يشوع ١١٠١٧) قال يوسيبوس في القرن الرابع انها كانت بلدة كبيرة اما اليوم فهي قرية زراعية واقعة في لحف الدحي الشرقي اما الطريق من سولم الى الناصرة فتمر بجانب جبل الدحي من الجنوب الى الشمال قبالة قريتي ,, الغولة والعفولة ,, احدى محطات الحط الحديدية الحجازي ويرجح من موقعها ووجود المياه الارتوازية فيهما انها حفا راييم . وهو الاسم العبراني للحفرتين اللتين ورد في يشوع انها من قرى يساكر

## سيدات مصر وسيدات نيو يورك

## السوريات

بقلم المدموازل روزا انطون صاحبة مجلة السيدات

السيدات اينما كن هن ملكات ومالكات بكل معنى الكلمة . ويملكن باستحقاق وحيثما حللن تحمل السعادة والهناء . فكيف يكون العالم لو لم تكن فيه

## تلك الملكات ؟

لا شك ان سيدات نيويورك يروق لهن سماع اخبار اخواتهن في وادي النيل كما يروق لاولئك سماع اخبار سيدات نيويورك . واحب شيء اليّ ان اكون واسطة تعارف بين الطرفين . فأبدأ كلامي هنا عن سيدات مصر ثم اتكلم عن سيدات نيويورك . ولا شك ان سيدات مصر يسمحن لي ان اقول بجرية كل شيء لانهن هكذا عودنني . السيدات في مصر كما في كل مكان ثلاث طبقات عليا ومتوسطة ودانية وبوجه الاجمال اقول ان كل سيدات هذه الطبقات عاشرات براحة وسكينة وهدوء عائلي وهنّ مسرورات سعيدات قانعات باحوالهن وبمقامهن في الهيئة الاجتماعية . وقد نالت المرأة في وادي النيل مقاما ساميا بواسطة علمها وتهذيبها فهي معززة بهذا المركز فترى الامر والنهي لهن في كل الامور الا فيما يحيط من شأنهن ومنهن ثنائف الهيئة الحاكمة في الاذواق فاذا اغضبهنّ امر اصبح ذلك الامر مبتدلا من الجميع . اما الطبقة العليا من الغنيات فهي الطبقة العليا المترفة المتأنقة المنفرجة فتجد سيداتها لا يعاشرن الا من كانت مثلهن ويتجنبن كل اعمال اليد والاشغال اليتية . فترى للسيدة منهن الطباخين والخدامين والمرييات والمرضعات والمعلمات . ولذلك لا تعرف السيدة شيئا في البيت الا اصدار الاوامر لجيش الخدامين . وبنات هذه الطبقة يتعلمن اللغة الافرنسية والانكليزية اما العربية فلا نصيب لها بينهن بل قد استعصن عنها باللغة الافرنسية . فترى الجميع لا يهتمون بتعلمها ولا التكلم بها حتى اصبحت البنات حين يتكلمن باللغة العربية كأنهن اجنبيات يتلفظن باللغة العربية . فكل حديث الصالونات ( اي قاعات الاستقبال ) هو بالافرنسية لان اللغة العربية « موضة قديمة » . وهذه الطبقة تُمسك بكل ما هو افرنجي

وتتقنه فتراهن يحسن الكلام بهذه اللغة كالفرنسيات وينقن الرقص الافرنجى والبيانو واشغال اليد الجميلة وآداب السلوك على نسق اوروبي . واعرف جيشاً من البنات من عمر ٥ سنوات فصاعداً يذهبن الى مدرسة خصوصية لتعلم الرقص والغناء ويرقصن كاميرات الراقصات . وهكذا ترى بيوتهن وترتيبهن وعاداتهن ولبسهن وزياراتهن على نسق اوروبي محض وقلم تجد عندهن العادات السورية القديمة

اما الطبقة الوسطى فاننا نجد بينهن المتعلقات والمحافظات على بعض عاداتنا الشرقية ولكن هؤلاء يتبدسن عن سيدات الطبقة الاولى اكثر تصرفاتهن وتائقن فما هن الا صورة صغيرة للطبقة العليا . اما الطبقة الدانية اي الثالثة فهي الطبقة التي لا صوت لها ولا كلام وكل همها محصور في اشغالهن البيئية وشؤونهن المنزلية بنشاط وامانة

والمعيشة سهلة للطبقة الدانية اينما وجدت لانها لا تبالي بأمر والطبقة العليا يسهل عليها المعيشة ايضاً اينما وجدت لانها لا يهمها امر بقية الطبقة المتوسطة التي لا يمكنها ان تبلغ شأ والطبقة العليا ولا يمكنها ان تعمل اعمال الطبقة الدانية ولذلك هي مظلومة ليس في مصر فقط بل اينما وجدت

انما الامر الذي تشترك فيه الطبقة العليا والمتوسطة بمصر هو التقليد الاعمي كاللازياء ولعب البوكر فترى السيدات من طبقات مختلفة تجتمعن طاوله البوكر فالغنية تحسّر ١٠٠ جنيهه ( ٥٠٠ ريال ) في الجلسة الواحدة ولا يهمها امرها في حين ان المتوسطة تحسّر جنهياً او جنهين فيهما ذلك . وعلى هذا فس كيفية تقليد الطبقة الوسطى للعليا وضررها وظلمها وضربة لعب البوكر ضربة شديدة بهذا المعنى خصوصاً . وما قصدي هنا

ان اوضح ضرر البوكر لان سيدات مصر يلعبن به وهن عارفات ضرره كل المعرفة . وقد قالت لي احدى اللاعبات المشهورات انني اعرف ضرر البوكر كل المعرفة واكثرنا يعرف ذلك ولكن مع معرفتنا هذه نلعب لنقطع الوقت فان ذلك افضل من ان نقطع في الكلام بالنسيمة بفلانة وفلان . فماذا تظن سيدات نيويورك ؟ هل هن مصيات ؟

ولكن سيدات مصر كفنن الناس شرهن ولكن لم يمنعن خيرهن مع لعبهن بالبوكر . فانهن بالرغم من صرف كل وقتهن باللعب فانهن يستطعن تخصيص وقت يعلمان به اشرف الاعمال وافضلها . فان لهن جمعيات خيرية متنوعة منها جمعية خيرية للسيدات تأسست بالاسكندرية منذ ستين وجميع اعضائها من الفتيات الذكيات ربات الذوق والجمال . وهن يجتمعن كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع للخياطة في بيت احدى الاعضاء العاملات فيجتمع اكثر من ٥٠ سيدة في غرفة واحدة فيخطن ثياباً لكسوة المساكين فترى اغنى السيدات التي لم تمسك بيدها قط خياطة ثيابها تمسك (البستونه) (والخام) وفي وسطها (مريول) ليحفظ ثيابها من الغبار وهي تشتغل بكل فواجا حتى الساعة الثامنة مساءً . ولجمعيتن اعمال عظيمة ومساعدات كبيرة . فان كبيرات هذه الجمعية واغناهن يتركن بيوتهن ليلة الاعياد الكبرى كهيد الميلاد ورأس السنة ويظفن على منازل الفقيرات المنزويات في بيوتهن بدون ان يعلم احد بهن ويفرقن عليهن حلوى ودجاجاً لغذاء العيد وملابس . ولا يسمعن باحدى الفقيرات ويتركنها بدون مساعدة وبحثن عن محل هو لاء يساعدوهن . وترى ازواج هو لاء السيدات يساعدون الجمعية بكل الوسائل الممكنة . ومن النوادر بهذا الشأن ان الخواجه امين كرم زوج نائبة الرئيسة نظر زوجته تخطيط على الماكنة (آلة

الخيطة) ثياب الفخيرات بغير وقت الخياطة المعينة في الجمعية فبدل ان يقول لها لماذا نتعين نفسك باشغال كهذه طلب منها ان تقوم عن الماكينة وجلس هو مكانها وقال عليني لا اكل (تبيت) هذا الثوب ففعلت مدامته ذلك فصارت السيدات يضحكن ويقان: ياسعد من ستلبس هذا الثوب . . .

وقد جمعت هذه الجمعية مبلغاً يذكر من المال وهي شغل لمن فعسى ان يستمررن في طريقهن الخيرية الحسنة ولا يضجرن منها في المستقبل

وعليه نرى ان سيدات مصر السوريات في طبقة عليا من الرقي مادياً وادبياً. ولهن مكانة عظمى عند العائلات الاوروية. وهن يعاشرنهن ويعاملنهن معاملة النظير للنظير. ومن يترك مصر ويأتي نيويورك يعلم ان السيدات السوريات حيث وجدن هن قادرات ان يجدن طريقهن بحسب ما تقتضيه الحال واحوال البلاد بدون ان تقف عثرة في سبيلهن

وصلت الى نيويورك فوجدت السيدات بانهماك وافتكار لتأسيس جمعية نسائية وقد فهمت ذلك من اول زيارة لحضرة السيدة الفاضلة مسز نعمه تادرس التي هي مثال الزوجة الفاضلة والسيدة الكاملة. وقد افتتحت حضرتها هذا المشروع بدعوة الى منزلها فكانت تلك الدعوة فاتحة جلسات الجمعية وبدء تأليفها. وساخص مقالتي التالية بسيدات نيويورك الكريمت

هذه اول رسالة اكتبها بعد تركي مصر العزيزة وفيها ارسل اذكي السلام الى القارئ الكريمت فيها

(روزا انطون)